بسم الله الرحمن الرحيم

الدورة	شرح أصول طيبة النشر في القراءات العشر
الشيخ المحاضر	حفظها الله تعالى ."ميرفت حجازي" لشيخة الحرم النبوي
رقم الدَّرس	
عنوان الدَّرس	الجزء الثاني: { الإدغـــام الكـبـيـر}

بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله رب العالمين،والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين.

- يقول الناظم -رحمه الله تعالى-:

وَافَقَ فِي إِدْغَامِ صَفًّا زَجْرَا	ذِكْرًا وَذَرْوًا فِدْ وَذِكْرًا الْأُخْرَىٰ
صُبْحًا قِرَىٰ خُلْفٍ وَبَا وَالصَّاحِبِ	بِكَ تَتَّمَارَىٰ ظَنَّ ، أَنسَابَ غَبِي

بعد أن انتهى الإمام من ذكر مذهب أبي عمرو في [باب الإدغام الكبير] .

بدأ الناظم في ذكر بعض المواضع التي وافق فيها بعض الرواة والقرآء، الإمام أبي عمرو على إدغامها، فذكر الناظم: أن الإمام حمزة وافق أبا عمرو على الإدغام فيهم وهي:

في قوله تعالى: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾ [الصافات:1] .

في قوله تعالى: ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾ [الصافات:2] .

في قوله تعالى: ﴿فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا﴾ [الصافات:3] .

في قوله تعالى: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾ [الذاريات:1] .

فـــــائـــــــدة :

الفرق بين إدغام حمزة وإدغام أبي عمرو:

السكون عند حمزة أصلي، وعليه فالمد عنده من قبيل [المد اللازم] .

و السكون عند أبي عمرو البصري عارض، وعليه فله: [القصر والتوسط والإشباع] إذا كان مسبوقا بحرف [مد] .

- يقول الناظم -رحمه الله-:

[وَذِكْراً الأُخْرَى صُبْحاً قَرَا خُلْفٍ]: قرأ خلاد بـ الإدغام، في قوله تعالى: ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا﴾ [المرسلات:5]؛ ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ [العاديات:3]؛ وفاقا لأبي عمرو، وقرأ أيضا بالإظهار فيهما وفاقا لباقي القرآء .

- يقول الناظم -رحمه الله-:

صُبْحًا قِرَىٰ خُلْفٍ وَبَا وَالصَّاحِبِ بِكَ تَتَّمَارَىٰ ظَنَّ ، أَنسَابَ غَبِي

قرأ يعقوب بإلإدغام، في قوله تعالى: ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ [النساء:36]؛ وفاقا لأبي عمرو، وانفرد يعقوب وحده وصلا بإدغام التاءين، في قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ﴾[النجم:55] .

- يقول الناظم -رحمه الله-:

ثُمَّ تَتَّفَكَّرُواْ ، نُسَبِّحَكَ ، كِلَا بَعْدُ وَرَجِّحْ لَذَهَبْ وَقِبَلَا

[أَنَسَابَ غَبِي ثُمَّ تَفَكَّرُوا نُسَبِّحَكَ كِلاَ .. بَعْدُ]: انفرد رويس وحده بإدغام التاءين في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ﴾ [سبأ:46] .

وقرأ رويس وفاقاً لأبي عمرو بالإدغام، في قوله تعالى: ﴿فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ [المؤمنون:101].

مع المد المشبع: ﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا (33) وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا (34) إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا (35)﴾ [طه] .

- يقول الناظم -رحمه الله-:

جَعَلَ نَحْلٍ ، أَنَّهُ النَّجْمِ مَعَا وَخُلْفُ الاَوَّلَيْنِ مَعْ لِتُصْنَعَا

[وَرَجِّحْ لَذَهَبْ وَقِبَلاَ .. جَعَلَ نَحْلٍ أَنَّهُ النَّجْمِ مَعَا]: قرأ رويس المواضع التالية بوجهين: بالإدغام وهو "الراجح" وفاقا لأبي عمرو في قوله تعالى: ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ [البقرة:20] – ﴿لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا﴾ [النمل:37] – ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ مواضع النحل الثمانية – ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ (48) وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَىٰ (49)﴾ [النجم] .

والوجه الثاني لرويس هو الإظهار وهو المرجوح وفاقا لباقي القرآء .

- يقول الناظم –رحمه الله–: [وَخُلْفُ الاَوَّلَيْنِ مَعْ لِتُصْنَعَا] .

مُبَدِّلَ الْكَهْفِ وَبَا الْكِتَابَا: بِأَيْدِ بِالْحَقِّ وَإِنْ ، عَذَابَا (١٥)

وَالْكَافُ فِي كَانُوا وَكَلَّا ، أَنزَلَا لَكُمْ ، تَمَثَّلْ ، مِن جَهَنَّمْ (١٦) ، جَعَلَا

شُورَىٰ وَعَنْهُ الْبَعْضُ فِيهَا أَسْجَلَا وَقِيلَ عَنْ يَعْقُوبَ مَا لِابْنِ الْعَلَا

- قرأ رويس المواضع التالية بوجهين:

بالإدغام وفقا لأبي عمرو - وبالإظهار وفقا لـ باقي القرآء .

والإدغام والإظهار لـ رويس هما مستويا الطرفين، "لا يرجح أحدهما على الآخر"

والمواضع هي في قوله تعالى : ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ (43) وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا (44)﴾ [النجم]- ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي﴾ [طه:39] - ﴿لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ [الكهف:27] - ﴿الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ ﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ [البقرة] .

مع المد المشبع لـ رويس:

﴿الْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ﴾ [البقرة:175]- ﴿كَذَٰلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ﴾ [الروم:55] - ﴿كَّبَكَ كَلاَّ﴾ [الإنفطار:9] - ﴿أَنزَلَ لَكُم﴾ [سورة: النمل والزمر] - ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم:17] - ﴿مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ﴾ [الأعراف:41] - ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [الشورى:11] .

- يقول الناظم -رحمه الله-:

[وَعَنْهُ الْبَعْضُ فِيهَا أَسْجَلاَ]: نقل بعض أهل الأداء عن "رويس" بإدغام ﴿جَعَلَ لَكُم﴾ مطلقا في كل القرآن .

[وقِيلَ عَنْ يَعْقُوبَ مَا لِابْنِ الْعَلاَ]: نقل بعض أهل الأداء الإدغام لـ "يعقوب" بالخلاف، في كل ما أدغمه أبو عمرو، وقرأ أيضا بإخفاء (م) عند (ب) بالخلاف وفاقا لأبي عمرو أيضا .

- يقول الناظم -رحمه الله-:

بَيِّتَ حُزْ فُزْ ، تَعِدَانِنِي لَطُفْ	وَفِي تُمِدُّونَنِ فَضْلُهُ ظَرُفْ
مَكَّنِّي غَيْرُ الْمَكِّ ، تَأْمَنَّا أَشِمّ	وَرُمْ لِكُلِّهِمْ وَبِالْمَحْضِ ثَرِمْ ١٥٠

- قرأ أبو عمرو وحمزة بـ الإدغام في قوله تعالى: ﴿ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ﴾ [النساء:81] .

- وقرأ هشام بإدغام (النونين) في قوله تعالى: ﴿تَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ﴾ [الأحقاف:17].

- وقرأ حمزة ويعقوب بإدغام (النونين) في قوله تعالى: ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم﴾ [النمل:36]؛ مع الإشباع فتصير: (أتمدو~نِّي) ويكون المد من قبيل المد اللازم لأن النون مشددة .

- وقرأ المكي بالإظهار في (النونين)، في قوله تعالى: ﴿مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي﴾ [الكهف:95]؛ وقرأها الباقون بإدغام النونين .

- وقرأ أبو جعفر في قوله تعالى: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف:11]؛ بإدغام (النونين) إدغام محض، بلا روم ولا إشمام، وقرأها الباقون بالروم والإشمام .

وقرأ باقي القرآء الذين لم يذكرهم الناظم بـ "الإظهار" في هذا الباب .

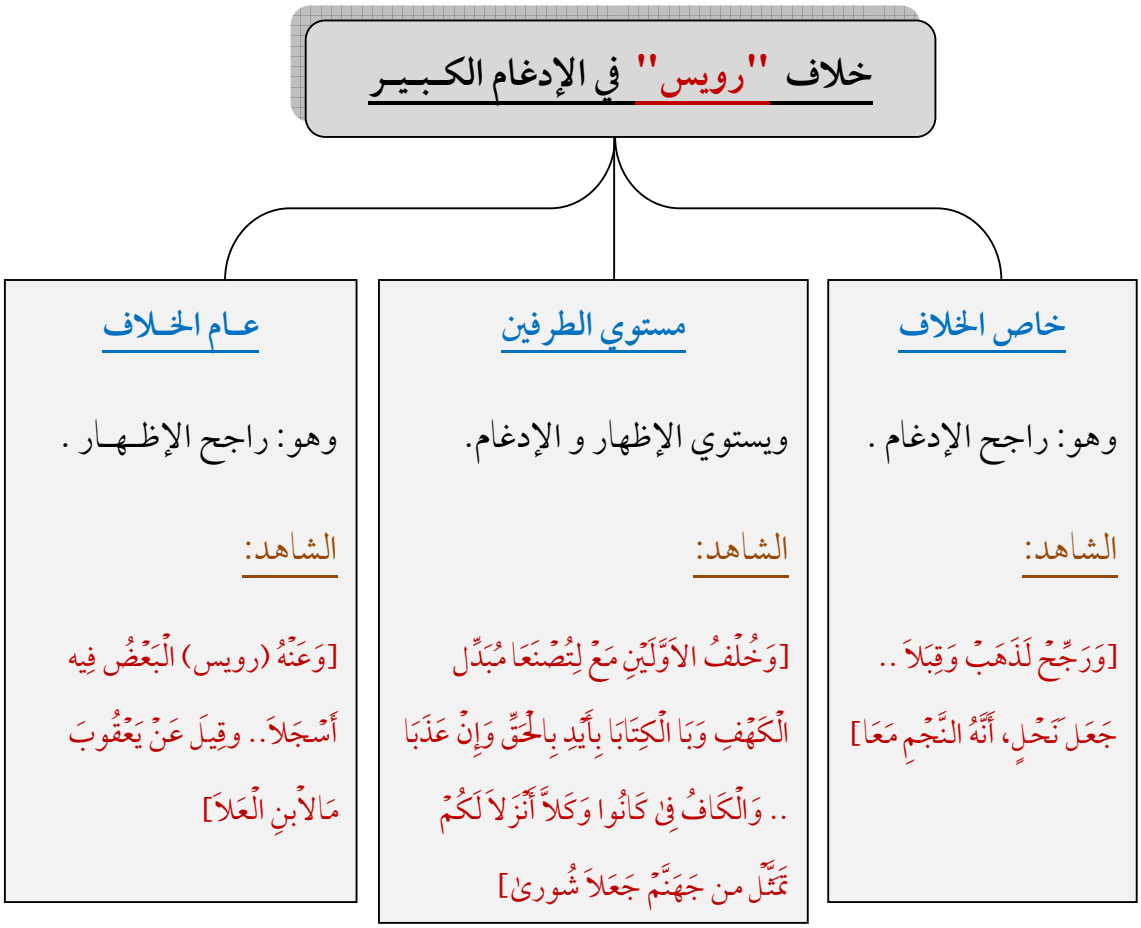

خلاف "يعقوب" في باب إدغام "رويس"

الحالة الأولى :

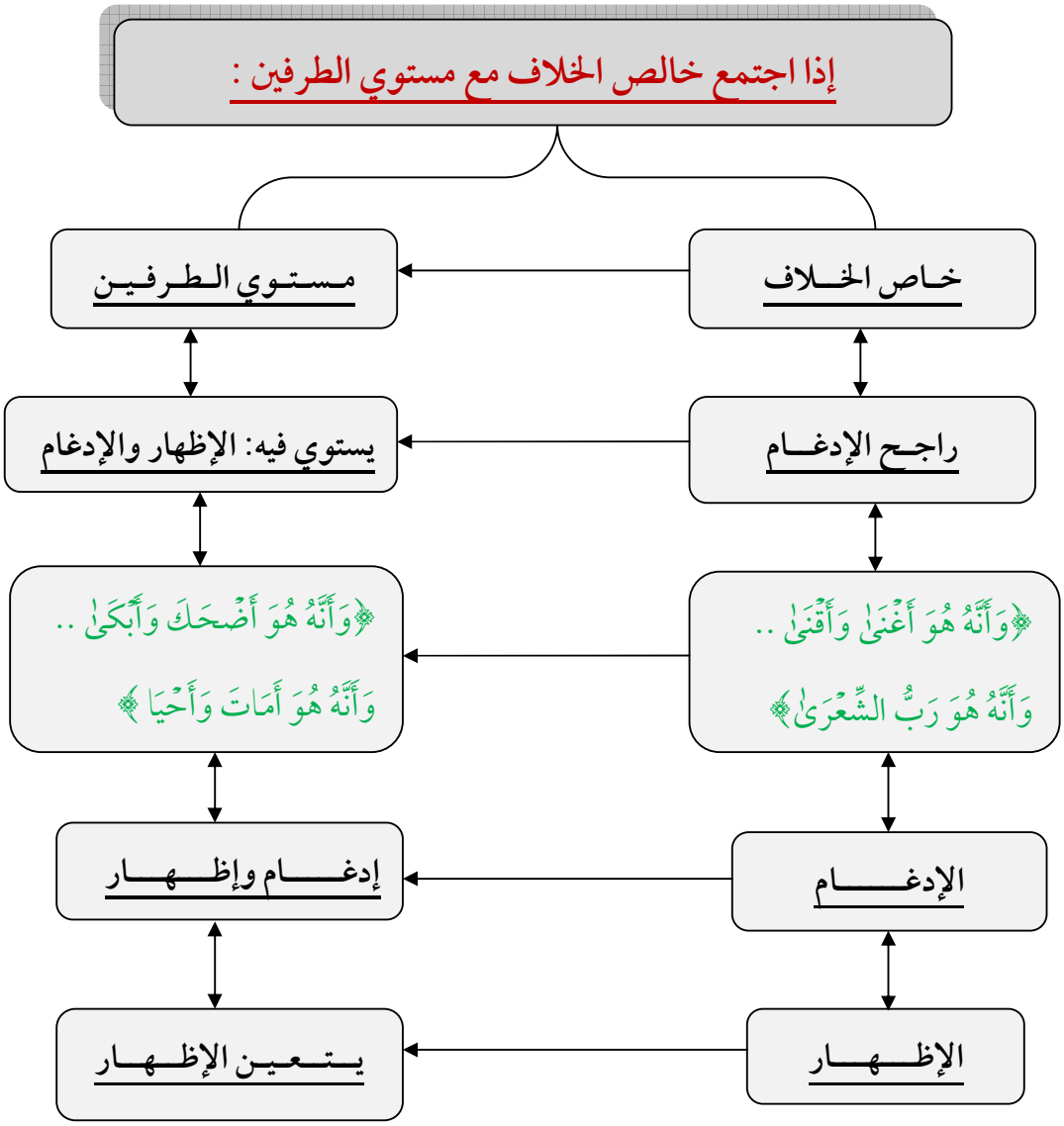

الحـــالـــة الـــثـــالـــثـــة :

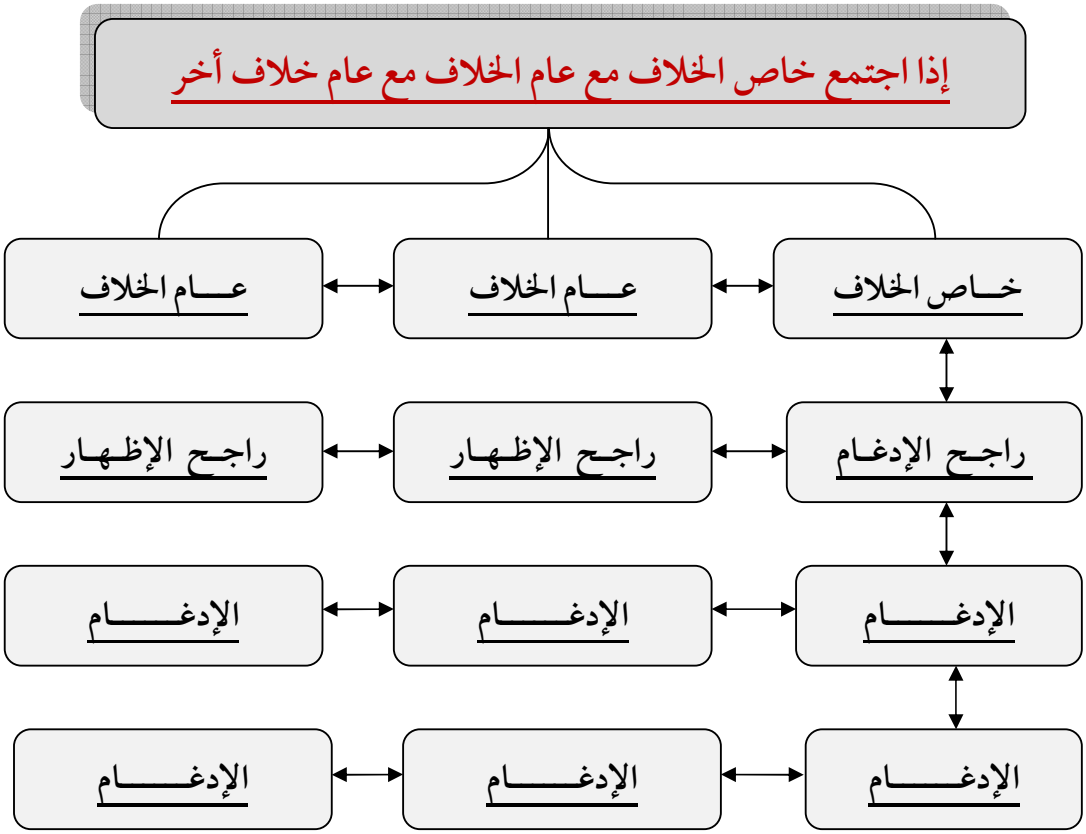

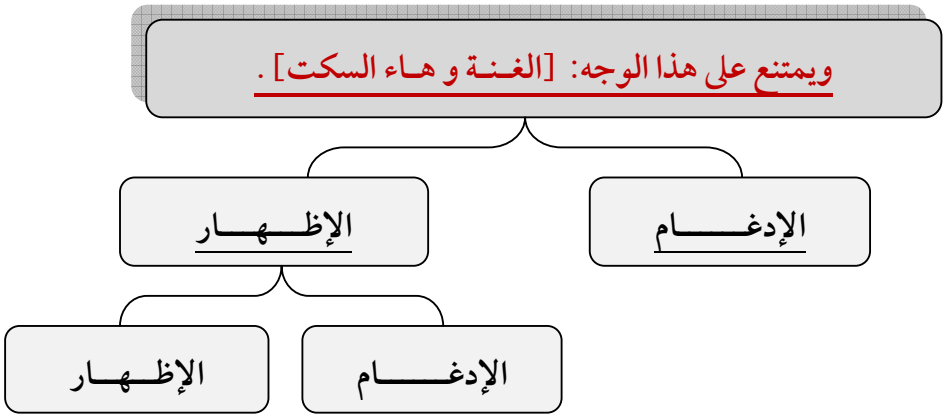

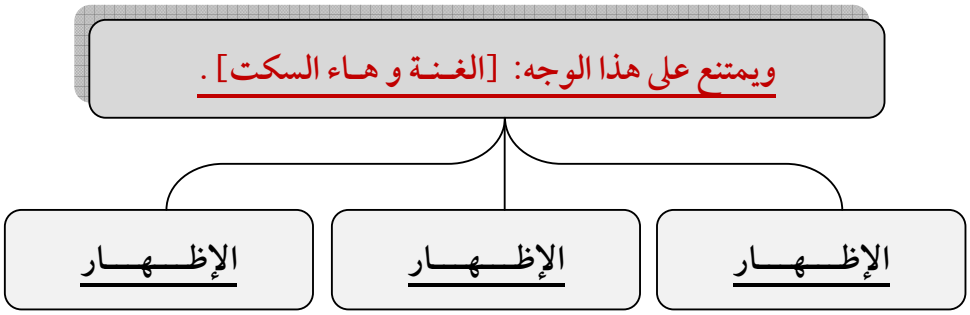

1) فـــــائـــــــدة:

تمتنع الغنة على وجه إدغام ﴿جَعَلَ لَكُم﴾ وكذا تمتنع [هاء السكت] .

2) فـــــائـــــــدة:

تمتنع الغنة على إدغام ﴿جَعَلَ لَكُم﴾ وأيضا تمتنع [هاء السكت] على إدغام ﴿جَعَلَ لَكُم﴾ ما عدا [عمه – هنّه] .

❁ الشاهد من تحريرات الشيخ عامر عثمان:

112 – وباب ذهب رويس اظهر مع جعل	وأظهر و أدغم حيث أدغمت أولا
113 – وإن تدغم الثاني فدع وجه غنة	كـ ها السكت لاكـ هن عمه فحصلا

تـحـريـرات: باب الإدغام الكبير لـ رويس .

ما أدغم من غير خلاف

﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾

يدخل معه روح.

﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا﴾ رويس

فقط .

﴿رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ﴾

يعقوب

﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ

كَثِيرًا.وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا.إِنَّكَ

كُنتَ بِنَا بَصِيرًا﴾

﴿أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾

رويس: ويجوز المد

والقصر، ويجوز عليه

الغنة وعدهما .

راجح الإدغام-خاص الخلاف

وهو ما ثبت فيه

الخلاف من الطيبة

والدرة معاً .

﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ - ﴿لَّا

قِبَلَ لَهُم﴾ - ﴿جَعَلَ

لَكُم﴾-﴿أَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ﴾-

﴿هُوَ رَبُّ الشِّعْرَىٰ﴾

معنى الخلاف هنا، أن

الإدغام في هذه

المواضع، يجوز عليه

الوجهين في الباب كله:

[الإظـهار- الإدغـام]

ويجوز على الإدغام في

هذا الباب المد والقصر،

والغنة وعدمها .

مستوي الطرفين

هذا النوع ثبت فيه من [الدورة]

الإظهار، أما من [الطيبة] ورد

فيه الإظهار والإدغام .

﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ*وَأَنَّهُ هُوَ

أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ -﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾-

﴿الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾-﴿الْعَذَابَ

بِالْمَغْفِرَةِ﴾-﴿كَذَٰلِكَ كَانُوا

يُؤْفَكُونَ﴾-﴿أَنزَلَ لَكُم﴾-﴿فَتَمَثَّلَ

لَهَا﴾-﴿جَهَنَّمَ مِهَادا﴾-﴿جَعَلَ

لَكُم﴾ .

يجوز في هذا الباب: الإدغام مع

المد والقصر، ويمتنع على

الإدغام الغنة، وعلى الإظهار

يأتي الإظهار والإدغام في راجح

الإظهار وهو عاد الخلاف

راجح الإظهار-عام الخلاف

وعلى الإظهار في هذا

الباب، يجوز لنا فيما سبق

من الأبواب: الإظهار

والإدغام .

وعلى إدغامه يتعين

الإدغام في راجح

الإدغام، ومستوي

الطريفين .

ولا يأتي إلا على: القصر

وتتعين عليه الغنة .